بمقام الرضا بالقضاء وهو باب الله الأعظم وقد قال تعالى ورضوان من الله أكبر ويحبهم ويحبونه
ورضي الله عنهم ورضوا عنه حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد قيل اسمه محمد بن عبد الله بن
الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري بضم ففتح وأبو نعيم بالتصغير قالا حدثنا سفيان عن عبد الله بن
عيسى عن رجل من أهل الشام يقال له عطاء في التقريب من الخامسة سكن الساحل مقبول عن
أبي أسيد بفتح فكسر هو ابن ثابت الزرقي قال في الإكمال أبو أسيد هذا بفتح الهمزة وكسر السين
وقيل بضم الهمزة مصغرا والأصح هو الأول وحديثه كلوا الزيت الخ وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني في
التقريب أبو أسيد بن ثابت المدني الأنصاري قيل اسمه عبد الله له حديث والصحيح أنه بفتح الهمزة قاله
الدارقطني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت أي مع الخبز واجعلوه إداما فلا يرد أن الزيت مائع فلا يكون
مأكولا ولا اعتراض لعدم مناسبته للباب وادهنوا به أي من الادهان بتشديد الدال وهو استعمال الدهن
واشتمال هذا الأمر للاستحباب لمن كان قادرا عليه وأغرب الحنفي حيث قال إنه للإباحة ويرده تعليله بقوله فإنه أي الزيت
يحصل من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
بالبركة لكثرة منافعها وانتفاع أهل الشام بها لذا قيل والأظهر لكونها نبتت في الأرض التي بارك فيها للعالمين
وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم إبراهيم عليه السلام ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ثمرتها وهما الزيتون وبركة
ما يخرج منها من الزيت وكيف لا وفيه التأدم والتدهن وهما نعمتان عظيمتان وفي رواية عليكم بهذه الشجرة
المباركة زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة من الباسور رواه الطبراني وأبو نعيم عن عقبة بن عامر
وروى أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة بلفظ كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام
ومناسبة الحديث للباب أن الإدام ما يستدعي الكلام فيه [illegible] من الترجمة مؤنة ما الأكل منه
الأكل منه حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة وفي الجامع الصغير رواه الترمذي
عن عمر ورواه أحمد والترمذي والحاكم عن أبي أسيد ورواه أبو نعيم في الطب عنه وزاد فإن فيه شفاء من سبعين داء منها
الجذام قال أبو عيسى يعني المصنف وعبد الرزاق اضطرب في هذا الحديث وكان عبد

الرزاق يضطرب في هذا الحديث أي في إسناده فربما بيان للمراد بالاضطراب هنا أسنده أي أوصله ورفعه
كما سبق وربما أرسله أي بحذف الصحابي كما سيأتي وكان حق المؤلف أن يؤخر هذا الكلام إلى إيراد الكل أنه
بتمامه والله أعلم بالمرام ثم اعلم أن المضطرب على ما في جواهر الأصول هو الذي تختلف الرواة فيه فيرويه بعضهم على
وجه وبعضهم على وجه آخر مخالف له ويقع الاضطراب في الإسناد تارة وفي المتن أخرى وفيهما أخرى من راو واحد
أو أكثر ثم إن أمكن الترجيح بحفظ رواة إحدى الروايتين أو كثرة صحبة المروي عنه أو غير ذلك فالحكم للراجح
ولا اضطراب فيه والمضطرب يستلزم الضعف انتهى والحاصل أنه تخالف روايتين أو أكثر إسنادا أو متنا
في نفسه لا يمكن الجمع بينها ما لم ترجح إحداهما بنحو كثرة طرق إحدى الروايتين أو كونها أصح أو أشهر أو رواتها أتقن
أو معهم زيادة علم كما هنا فإن المسند معه زيادة علم على المرسل سيما والمرسل أسنده مرة أخرى فوافق إسناده
غيره له دائما وهو أبو أسيد في الرواية الآتية حدثنا السنجي بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم نسبة إلى سنج
قرية من قرى مرو وهو أبو داود سليمان بن معبد بفتح فسكون ففتح المروزي السنجي
أولا وثانيا إشارة إلى أنه قد يقع في كلام المحدثين ذكر النسبة فقط وقد يقع ذكر الاسم والنسبة حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه أي نحو الحديث السابق لفظا أو معنى ولم يذكر فيه عن عمر فيكون
الحديث بهذا الطريق مرسلا فالحديث مضطرب والاضطراب إنما نشأ من عبد الرزاق حدثنا محمد بن بشار حدثنا
محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة وفي رواية مسلم أنها كانت تعجبه أي يحب أكله وهو بضم الدال وتشديد الموحدة
ممدود ويجوز القصر حكاه القزاز وأنكره القرطبي وقيل خاص بالمستديرة منه قال النووي الدباء هو اليقطين وهو بالمد
وهذا هو المشهور وحكى القاضي فيه القصر أيضا الواحدة دباءة أو دباة انتهى واقتصر صاحب المهذب في تاج الأسماء
على الأولى قال ميرك الدباء هو القرع واحده دباءة ووزنها فعال ولامها همزة لأنه لم يعرف انقلاب لامها عن واو
أو ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في الدال مع الباء على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته
منقلبة وكأنه أشبه كذا في النهاية فأتي بصيغة المجهول فالإتيان إما لأجل طعام أرسله أحد أو دعي بصيغة
المفعول أي طلب النبي صلى الله عليه وسلم لأجل الطعام والأكل من الشيء ومعه دونه فقال أنس فجعلت أتتبعه أي أطلب الدباء